

الحمد لله الذى خص هذه الأمة بالإسناد، والصلاة والسلام على النبى خير العباد، وعلى آله وأصحابه الأفاضل الأمجاد، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد، أما بعد:

فىقول الفقير إلى عفوربه الغنى أبو فرناس أحمد حواسى بن عثمان البنتنى فى كتابه «القلائد العلية فى أسانيد وفوائد حدىء الرحمة المسلسل بالأولية»: قد شرف الله تعالى هذه الأمة بالإسناد، وجعله من خصوصياتها من بين العباد. فهذا فضل الله الذى امتن به عليها وزاد، وكفى بالعبد فضلاً وشرفاً وسعادة أن يكون اسمه منتظماً مع من لا نبى بعده، أو مع أحد ورثته للعلم فى سلسلة واحدة. رحم الله الإمام المبارك عبد الله بن المبارك (١٨١هـ) حيث قال: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» وقال أيضاً: «مثل الذى يطلب أمر دينه بلا إسناد مثل الذى يرتقى السطح بلا سلم» ورحم الله الإمام العبقري سفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ) حيث قال: «الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح، فبأي شيء يقاتل؟!»

إن من لطائف الإسناد ما يسمى بالمسلسل وهو ما اتفق فيه رواته على صفة واحدة أو حالة واحدة فى الراوى أو فى الرواية. ومن فوائده: اشتماله على زيادة الضبط من الرواة. قال البيهقونى رحمه الله فى منظومته:

مُسْلَسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى ♦ مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَاءُي الْقَصَى
كَذَلِكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا ♦ أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّماً

ومن أصح المسلسلات وأشهرها حدىء الرحمة المسلسل بالأولية. وهو ما اتفق فى طبقاته قول كل راو: وهو أول حدىء سمعته منه. ولكن هذا التسلسل ينتهى فيه إلى سفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، ومن هنا جرت عادة المحدثين فى إجازتهم بتقديم حدىء الرحمة ليكون أول حدىء يتلقاه الطالب من شيخه فى رحلته لطلب علم الحدىء، لذا يسمونه بالحدىء المسلسل بالأولية. فاقتداء بدأب هؤلاء الأجلاء نسرذ لإخوانى الفضلاء حدىء الرحمة المسلسل بالأولية بأسانيد العلية مع ذكر فوائده الجليلة.

فأقول مستعينا بالله تعالى: قد حدىءى بحدىء الرحمة المسلسل بالأولية بشرطه جمع كثير من المشايخ المسندين الأجلاء، وسأكتفى منهم اختصاراً بما:

حدىءنا به (١) شيخنا قاسم بن إبراهيم البحر الحسينى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٢) المحدث حسن بن محمد المشاط -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٣) السيد عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

(ح) وحدىءنا به (١) شيخنا ليث بن عبد الواحد الحياىى الحسينى وشيخنا عاطف بن محمد السلمى الفيومى وشيخنا على بن أحمد بن عبد الله الحدادى وشيخنا أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري -وهو أول حدىء سمعته منهم-،

قالوا: حدىءنا (٢) السيد عبد الرحمن بن عبد الحى الكتانى -وهو أول حدىء سمعناه منه-،

قال: حدىءنا (٣) والدى السيد عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٤) أحمد بن سالم الجمل النهطىيى المصرى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٥) محمد على البهى الطندتائى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٦) محمد مرتضى بن محمد الزبيدى الحسينى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٧) داود بن سليمان الخريتائى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٨) محمد الفيومى المصرى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (٩) يوسف بن عبد الله الأرميونى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (١٠) جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (١١) جلال الدين عبد الرحمن بن على بن عمر ابن الملقن -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (١٢) جدى سراج الدين عمر بن على ابن الملقن -وهو أول حدىء سمعته منه-،

قال: حدىءنا (١٣) محمد بن محمد الميديمى -وهو أول حدىء سمعته منه-،

(ح) وأعلى منه بدرجة حدثنا به (١) شيخنا عبد المحسن بن محمد القاسم وشيخنا أبو عبد الله ناصر بن أحمد السوهاجي

-وهو أول حديث سمعته منهما-

قالا: حدثنا (٢) السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني -وهو أول حديث سمعناه منه-

قال: حدثنا (٣) والدي السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٤) أبو البركات صافي بن عبد الرحمن الجفري المدني -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٥) محمد عابد بن أحمد السندي الأنصاري المدني -وهو أول حديث سمعته منه-

(ح) وأعلى منه بدرجتين حدثنا به (١) شيخنا المعمر محمد قدسي الشافعي بن مأمون السوحي -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٢) سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الحمدان الحنبلي -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٣) محمد عابد بن أحمد السندي الأنصاري المدني -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٤) صالح بن محمد بن نوح الفلاني المدني العمري -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٥) محمد بن سَنة الفلاني العمري -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٦) محمد بن عبد الله الوولاتي المغربي -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٧) محمد بن محمد بن خليل الحنفي المعروف بابن أركماش -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٨) الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (٩) الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٠) محمد بن محمد الميديمي -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١١) عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٢) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٣) إسماعيل بن أبي صالح أحمد المؤذن -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٤) والدي أحمد بن عبد الملك النيسابوري -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٥) أبو طاهر محمد بن محمد الزبائي -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٦) أبو حامد أحمد بن محمد البزاز -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٧) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري -وهو أول حديث سمعته منه-

قال: حدثنا (١٨) سفيان بن عيينة -وهو أول حديث سمعته منه-، وإليه ينتهي التسلسل بالأولية.

عن (١٩) عمرو بن دينار، عن (٢٠) أبي قابوس -مولي عبد الله بن عمرو بن العاص- عن (٢١) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الرَّاجِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مَّنْ فِي السَّمَاءِ ». وأكثر الروايات برفع « يَرْحَمَكُم » على أنه جملة دعائية، وفي بعضها بالجزم على أنه جواب الأمر. والروايتان ثابتتان.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده والبخاري في الكنى والبيهقي في الكبرى والحميدي وابن أبي شيبه وأبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح، والحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه ابن حجر في الإمتاع، وصححه الألباني في الصحيحة.

فأجزت الأخ الفاضل : **محمد فريد وجدي بن بوندؤ بن مكلو** بما سمع من لفظي حديث الرحمة المسلسل بالأولية إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وله أن يرويه عني ويجيز من يراه أهلاً للإجازة.

هذا وأوصي نفسي والمجاز بتقوى الله في خلواته وجلواته، وبالثبات على طلب العلم الشرعي حتى مماته. وألا ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته. وصلى الله وسلم على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

صح ذلك وثبت في التاريخ ٤ رجب ١٤٤٤ هـ

المجيز بما فيه الفقير إلى عفوريه



أحمد حواسي بن عثمان البشتي